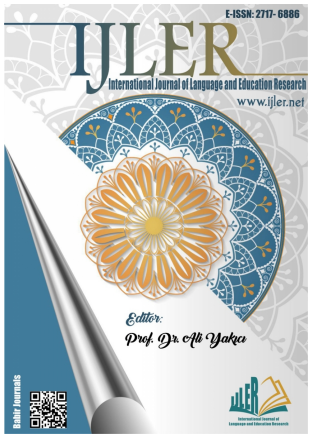

International Journal of Language and Education Research

Volume 1, Issue 1 December 2019

http://ijler.net

ISSN: 2717-6886 (Online)

THE WOMAN PERSONALITY OF AN IRAQI NOVEL (SATURN LADIES) SPECIMEN

Salwa Jarjees SALMAN & Asmaa Bakr KHUDER

To cite this article

SALMAN, S.J. & KHUDER, A.B. (2019). THE WOMAN PERSONALITY OF AN IRAQI NOVEL (SATURN LADIES) SPECIMEN. International Journal of Language and Education Research, 1(1), 44-55.

Published Online	December 15, 2019
Article Views	22 single - 44 cumulative
Article Download	73 single - 157 cumulative

BABIR Academic is an independent international publisher committed to publishing academic books, journals, quality in the fields of Education, Social Sciences. BABIR Academic created an open access system to spread the scientific knowledge freely.

For more information about BABIR, please contact: babir.arabic@gmail.com

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

BABIR Academic Publishing, Istanbul/Turkey

Telephone: +90 530 170 71 82 | babir.arabic@gmail.com | www.babir.org

IJLER International Journal of Language and Education Research

Volume 1, Issue 1, December 2019, p. 44-55

İstanbul / Türkiye

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
07/10/2019
Received in revised form
10/11/2019
Accepted
14/11/2019
Available online
15/12/2019

THE WOMAN PERSONALITY OF AN IRAQI NOVEL (SATURN LADIES) SPECIMEN

Salwa Jerjees SALMAN [1]

Asmaa Bakr KHUDER [2]

Abstract

In this case, I have to emphasize that the novel (Saturn ladies). It's about people and their city, and this what where the writer and literary literature are interesting people in the city of Baghdad, and focused on women and offered us through narration, different women's figures, floating their roles in the novel as circumstances are varied Iraqi women realism, we find a strong deal and be a center for an event , and another is an aligned victim , as she pointed to the man without an actual role, as if she want to say that the man in Iraqi women's life Iraq on the pointed to the margin do not desire from them but because of the circumstance he is absent for several reasons (immigration, prison, death).

The research got up at the entrance and the three subjects, we discussed in the first topic the female personality and its dimensions, and we discussed in the second topic the type of female personality, while the third topic was about ways to introduce the personality and we added the research with a conclusion that included the most important results, including :that the writer succeeded in showing clear dimensions of her characters and making a realistic image of Iraqi women through important periods in the history of Iraq, as well as that these personalities were embodied in the image of an educated person conscious of her responsibilities, strong capable of facing challenge and evacuating a realistic image.

Key Words: Woman personality, Saturn Ladies, Iraqi Novel.

[1] Corresponding Author: Dr. Kirkuk University, Iraq, salwa jarjis@yahoo.com

[2] Researcher, Iraq.

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

الشخصية النسائية في الرواية العراقية لرواية (سيدات زحل) انموذجاً

سلوى جرجيس سلمان[3]

اسماء بكر خضر[4]

ملخص

في البدء يتوجب التأكيد على ان رواية (سيدات زحل) سيرة ناس ومدينة وهذا ما– ذكرته الكاتبة– حيث تناولت الكاتبة وبأسلوب ادبي مشوق حياة الناس في مدينة بغداد ،وركزت على المرأة وعرضت لنا من خلال السرد، شخصيات نسائية مختلفة، تنوعت ادوارها في الرواية كما تنوعت ظروف المرأة العراقية الواقعية، نجدها تارة قوية وتكون مركزاً للحدث، وتارة اخرى ضحية مستلبة، كما اشارت الى الرجل دون ان تسند اليه دروراً فاعلاً، كأنها ارادت ان تقول ان الرجل في حياة المرأة العراقية على الهامش، لا رغبة منها ولكن بفعل الظروف التي غيبته لأسباب عدة (الهجرة، السجن، الموت).

نهض البحث على مدخل ومباحث ثلاثة، تطرقنا في المبحث الاول الى الشخصية النسائية وابعادها، وتناولنا في المبحث الثاني انواع الشخصية النسائية، في حين كان المبحث الثالث عن طرق تقديم الشخصية، وقد اردفنا البحث بخاتمة تضمنت اهم النتائج ظن ومنها: ان الكاتبة نجحت في رسم ابعاد واضحة لشخصيتها واجراء صورة واقعية عن المرأة العراقية عبر حقب مهمة من تاريخ العراق، فضلا عن ان هذه الشخصيات قد تجسدت في صورة انسانة مثقفة واعية لمسؤولياتها قوية قادرة على مواجهات التحديات واجلاء صورة واقعية.

الكلمات المفتاحية: الشخصية النسائية، البطلة، الشخصية الروائية، الرواية العراقية.

[3] أ.م.د سلوى جرجيس سلمان ، رئيس قسم اللغة العربية ، كلية الآداب ، جامعة كركوك ، مشاركة في مؤتمرات دولية ومحلية وعضو هيئة تحرير مجلة ، محلية ، دولية

[4] كلية الآداب ، جامعة كركوك

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

مدخل:

اولاً : الرواية النسائية في العراق النشأة و التطور

تحظى الرواية بمكانة متميزة بين الفنون الادبية الاخرى لما لها من خصائص فنية تمكنها من استيعاب هذا العصر ، بسلبياته وايجابياته ، فالرواية سرد طويل، فيه شخصيات متعددة، واحداث تجري في مكان ما، ضمن زمن ما.

وتكمن اهمية الرواية في تحفيزها لمخيلة القارئ فالروائي المتمكن يستطيع ان يجذب القارئ من واقعه الى عالمه الخيالي بين طيات نصه الروائي.

نشأة الرواية

ظهرت الرواية في اوربا خلال العصور الوسطى بعد تراجع الملحمة ، وكانت تندرج تحت عنوانين وهما: رواية الفروسية و روايات الشطار ، وظلت الرواية تتطور حتى وصلت اوربا مرحلة –عصر النهضة –عصر التنوير ، الذي اخذت فيه الرواية شكلها الفني وتنوعت الروايات فظهرت، الرواية السايكولوجية، الرواية الفلسفية والرواية الاخلاقية،

اما الرواية العراقية فأختلف النقاد في تاريخ نشأتها، فمنهم من يرجع جذورها الى رياح التغيير التي هبت من اوربا واوصلت الرواية الغربية الى الوطن العربي عن طريق الترجمة ورأي اخر يرجع نشأتها الى جذور اعمق تمتد الى تراث الادب العربي، الذي يمثل النثر جزءا كبيرا منه.

الرواية النسائية العراقية

مما لاشك فيه ان الرواية النسائية في العراق مرت بمراحل متعددة حتى وصلت الى شكلها الفني، ولم تكن هذه المراحل بمعزل عن الواقع السياسي ، الاجتماعي وفي بلد مثل العراق شهد تغيرات سياسية ، بلغت اوجها في فترة الستينات ،حيث كان للتيارات الفكرية أثر كبير على توجه الكاتبات العربيات على نحو عام والعراقيات على نحو خاص وشهدت هذه المرحلة عزوف الروائية العراقية عن مواكبة النشاط الروائي، اما في الثمانينات من القرن الماضي، فقد اثبتت الروائية العراقية بأنها ذات امكانية ادبية ، اهلتها الى النهوض بالرواية النسائية فتأثرت بحروب بلادها، فتناولت موضوعات اجتماعية واقعية، لتعرض مشكلات مجتمعها تحت وطأة الحرب.

من ابرز روائيات هذه المرحلة،(لطفية الدليمي وميسلون هادي وعالية ممدوح) وسنتناول في بحثنا رواية (سيدات زحل) للكاتبة لطفية الدليمي وذلك لتميزها بغزارة نتاجاتها المتنوعة بين التأليف الادبي والترجمة والنقد فضلا عن ان هذه الرواية هي روايات شخصيات نسائية جسدت صوراً مختلفة للمرأة العراقية في مراحل مهمة من تاريخ العراق.

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

ثانياً: سيرة الكاتبة

نقرأ في سيرة الكاتبة لطفية الدليمي

_ليسانس آداب لغة عربية

_عملت في تدريس اللغة العربية لسنوات عديدة.

_عملت محررة للقصة في مجلة الطليعة الادبية العراقية

_عملت مديرة تحرير مجلة الثقافة الاجنبية العراقية.

_ كتبت على مدى سنوات أعمدة صحفية في الصفحات الثقافية.

_ نشرت قصصها و مقالاتها في معظم الصحف و المجلات الثقافية العراقية و العربية.

_ اكملت دورة في اللغة الانكليزية و آدابها في جامعة لندن / كلية كولد سميث عام 1978.

_ أسست سنة 1992 مع عدد من المثقفات العراقيات منتدى المرأة الثقافي في بغداد.

_ ترجمت قصصها الى الانكليزية و الرومانية و البولونية و الايطالية و ترجمت رواية (عالم النساء الوحيدات) الى اللغة الصينية.

_ شاركت في ندوات ثقافية عراقية و قدمت شهادات عن تجربتها الابداعية.

_ شاركت في الاسبوع الثقافي الفرنسي في بغداد سنة 2002 و قدمت محاضرة عن الثقافة العربية.

_ شاركت في معرض الكتاب الدولي في مدينة فرانكفورت الالمانية بدعوى من معهد غوتا و قدمت محاضرة عن تجربتها الابداعية فيه.

_ قدمت رسائل دكتوراه و اطاريح ماجستير عن قصصها و رواياتها في عدد من الجامعات العراقية و الاجنبية.

_ عضو مؤسس في الجمعية العراقية لدعم الثقافة في 2004 .

_ رئيسة مجلة (هلا) الثقافية الشهرية التي صدرت في عام 2005 .

_ شاركت في العديد من المؤتمرات و الملتقيات و الندوات في تونس و الاردن و المغرب و سوريا و الامارات العربية و اسبانيا و المانيا.

للكاتبة مؤلفات مهمة يبلغ عددها 26 مؤلفا ابرزها:

1_ ممر الى احزان الرجال (قصص). بغداد 1970.

2_ التمثال (قصص) بغداد.

3_ عالم النساء الوحيدات (رواية و قصص) . بغداد 1986 _ طبعة ثانية 2010 دار المدى.

4_ من يرث الفردوس (رواية) الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة) 1989، طبعة ثانية بغداد دار المدى 2014.

5_ رواية (سيدات زحل) 2009 دار فضاءات الاردن و طبعة ثانية لدار فضاءات 2012 و طبعة ثالثة 2014.

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

الاعمال المترجمة عن الانكليزية ترجمتها بنفسها منها:

اصوات الرواية_حوارات مع نخبة من الروائيات و الروائيين _ صدر كتاب مجاني مع مجلة دبي الثقافية العدد 121 في يونيو 2015.

تطور الرواية الحديثة , تأليف : جيسي ماتز , دار المدى 2016.

الرواية العالمية: التناول الروائي للعالم في القرن الحادي و العشرين تأليف : ادم كيرش , دار المدى بغداد 2019.

الاعمال الادبية :

لديها عدة اعمال ادبية ابرزها :

مسرحية الليالي السومرية: نالت جائزة افضل نص يستلهم التراث السومري قراءة مغايرة لمسرحية كلكامش.

مسرحية قمر اور.

مسلسل تاريخي عن الحضارة البابلية (30 ساعة) .

الدراسات: لديها عدد من الدراسات اهمها جدل الانوثة في الاسطورة : نفي الانثى من الذاكرة . كتابات في موضوعة المرأة و الحرية . دراسات في مشكلات الثقافة العراقية الراهنة.

المبحث الاول –الشخصية الروائية

تمتاز الشخصية الروائية بمكانتها البارزة ضمن عناصر البناءالسردي، و ان هذا المفهوم خضع لتطورات مستمرة فولدت الشخصية مرتبطة مع الحدث حيث عدها ارسطو في المرتبة الثانية عد العقدة (وقد انتقل هذا التصور الى المنظرين الكلاسيكيين الذين لم يعودوا يرون في الشخصية سوا مجرد اسم القائم بالحدث) (بحراوي –1990–208) ثم اخذت بالتطور بحسب كل مرحلة حتى وصلت في القرن التاسع عشر الى مرحلة الانفصال تماما عن الحدث، و اصبحت الشخصية المركز الذي يدور الحدث وبقية عناصر البناء السردي حوله لاسيما وانه يتم توظيف الحدث في اكثر الاحيان من اجل التعريف بالشخصيلت واكتشاف مراحل تطورها . (بحراوي –1990–208) وذلك لان الشخصية تعد(عامل تكويني و بنائي مهم في بنية الرواية إذ انها تمثل العامل المشترك الاكبر، حيث ترتبط بالحدث مرة و بالزمان مرة ثانية و بالمكان مرة ثالثة وهكذا نراها متصلة بكل عناصر الرواية اتصال مباشر او غير مباشر حسب متطلبات السرد)(عزاوي،2007،21) اذن: يمكن ان نعد الشخصية الروائية المرتكز الذي يقوم عليه السرد يرسمها الروائي بحسب روئيته وفلسفته للتعبير عن افكاره وتطلعاته ابعاد الشخصية.

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

وللتعرف على الشخصية لابد من معرفة ابعادها بمختلف انواعها ومن هذه الابعاد:

اولا: البعد الجسماني (الفيزيائي) : وهو ذلك البعد لذي يكشف عما تملكه الشخصية من سمات جمالية او عيوب خلقية او ماتكون عليه من هيئة وشكل . عند الشخصية الروائية ، ومما ورد في الرواية من كشف للبعد الجسمي للشخصية الرئيسة (حياة البابلي) قولها: ((لقد كبرت عاما و نقص عمري اعواما ، بعد سنة سأكون في الاربعين و قد لا افلح بإنجاب الطفل الذي حلم به ناجي)(الرواية ،19)

ثانيا: البعد الاجتماعي: يمثل الوضع الاجتماعي للشخصية . و المستوى الثقافي و الطبقة التي تنتمي اليها الى جانب المهنة و المستوى المعيشي) (سليم ،2019-131-132)كما جاء في الرواية على لسان حياة: (مرغمة اخرج الى عملي في صباح يوم ساخن...) (الرواية،35)(زواجي بحازم كان اشبه بمزحة او كابوس من تلك الكوابيس التي تنتقل من رأس الحالم الى الواقع فتزيده غرابة ...)(الرواية،142)

ثالثا: البعد النفسي : ((وهو يمثل غوص الروائي في اعماق شخصيته التي رسمها، فيكشف عن داخل النفس و يستخلص ما فيها من افكار و مشاعر وانفعالات ...) سماحة ،رسالة ماجستير -1998-13)

ونقف على البعد النفسي من خلال حوار حياة مع ذاتها و هي تتسائل عن هويتها و تحاول استجلاء ذاكرتها كما ورد في الرواية تقول حياة : (انا حياة البابلي ام أنني اخرى؟؟ ومن تكون اسيا كنعان التي احمل جواز سفرها ؟ ...) (14)

رابعاً:البعد الفكري و نقصد بالبعد الفكري للشخصية (هو انتمائها او عقيدتها الدينية وهويتها و تكوينها الثقافي و ما لها من تأثير في سلوكها و رؤيتها و تحديد وعيها و مواقفها من القضايا المتعدد) (زيادي ،فاري ،رسالة ماجستير ،2016-2017-9) ومن خلال البطلة حياة ابرزت الكاتبة البعد الفكري للمرأة العراقية و تجلى ذلك في حوارها مع الخالة سامية وهي تذكرها بنبؤة عمها الشيخ قيدارفتقول حياة (سواء كان قد رأى او تخيل، فإن قدر بلادنا لن يتغير ، خالتي كل بلاد تصنع قدرها بأيدي اناسها و تجلب الايادي النحس و الدمار... افعالنا لا النجوم من يحدد مصيرنا...)(الرواية ،258).

المبحث الثاني – انواع الشخصية:

يرى بعض النقاد ان دراسة الشخصية الروائية بحسب وظائفها و اشكال ظهورها السردي يقودنا الى فهم مقصدية العمل الروائي وهنا (ينبغي التمييز بكل وضوح بين موضوعين للدراسة الاول و هو القائمون بالافعال، و الثاني وهو الافعال بحد ذاتها ، اي ان صفات الشخصيات و اصطلاحاتها الاسمية قيم

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

متغيرة. و تعني الصفة عندنا مجموع الخاصيات الخارجية للشخصية كالعمر و الجنس و الحالة والمظهر الخارجي بميزاته، و هذه الصفات تمنح القصة الوانها و جمالها و سحرها.) (بروب،1996-106)

ويمكن ان تكون الشخصية الروائية مدورة او مسطحة، رئيسة او ثانوية و غيرها....الشخصية المدورة :هي الشخصية التي تنمو وتتفاعل مع الحدث ،وتسمى بالشخصية النامية ؛وذلك لأنها(تشكل عالماً كلياً معقداً ، يتطلب من المتلقي ان يتخصل بالدقة في استيعاب شموليهذه الشخصية الحاملة لعالمها المتناقض). (حليفي-2009-202) .

اما الشخصية المسطحة :فهي شخصية ثابتة لاتنمو ولاتتطور وهي كما يرى (إديون موير) (أنها الاداة الضرورية للتعبير عن نوع واحد من رؤية الحياة ،فلنتقبل الشخصية المسطحة على انها خاصية وليست خطأ). (موير-1965-21) وفيما يخص انواع الشخصية من حيث ادائها لدور فاعل في ادارة الاحداث ومدى ظهورها في المتن الروائي فيمكن ان تقسم الى الشخصية الرئيسة والشخصية الثانوية.

الشخصية الرئيسة:

(هي التي تطلع بالدور الاكبر في تطوير الحدث فهي التي تقود الفعل و تدفعه الى الامام)(المحاسنة ،رسالة دكتوراه،2007 ،214)و كانت (حياة البابلي) هي الشخصية الرئيسية بين (سيدات زحل) فهي الشخصية المركزية التي تتمحور حولها الاحداث، و يبدأ الحدث من عندها في اكثر الاحيان، فهي سيدة على مشارف الاربعين من العمر تمتاز بجمالها و ثقافتها، و تعمل في مؤسسة اعلامية "مدققة لغوية" مما وفر لها مصدر دخل اكسبها ثقة في نفسها، و كانت حياة نقطة التقاء السيدات في بيت البابلي في شارع الداوودي في قلب بغداد، و هذا يمثل لنا البعد الاجتماعي. و من خلال السرد تكتشف جوانب متعددة من شخصية حياة كالجانب الرومانسي عند حديثها عن الحبيب، كما جاء في الرواية على لسان حياة: (أيقنت أن رؤانا و احلامنا كانت تتداخل بقوة الحب و تتضافر كحبل النجاة و تنشلنا من قاع الجحيم فترى احلامنا مشتركة و متشابكة كأحلام توأمين و تضحك من جنوننا...).(الرواية،153)

كما نجدها شخصية ايجابية اجتازت كل الصعوبات و الفواجع، موت الاهل و اعطاب الزوج و مجاعة ايام الحصار و الحرب و وحشة السرداب ايام القصف ثم الاضطرار الى مغادرة بغداد تحت التهديد و العودة اليها مرة اخرى، و كان هذا نصيبها من طالع زحل.

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

أما البعد الفكري لهذه الشخصية فيتجلى لنا في اتجاهين:

الاول الارتباط الوثيق بعمها –الشيخ قيدار– و الثاني علاقة الحب التي ارتبطت من خلالها بالشاب المغربي (ناجي الحجالي) وهو العاشق لبغداد و تاريخها حيث يعمل على كتاب يؤرخ فيه لبغداد منذ تأسيسها مرورا عصورها الذهبية و البرونزية و الفضية و حتى سقوطها عبر

ازمان متعددة حيث اتفقت معه حياة على توأمة الكتاب بآخر تكتبه هي و علها ارادت ضم (ورق الاسرار) اليه لتكون قصص (سيدات زحل) جزء من تاريخ العراق.الى جانب الشخصية الرئسية ظهرت الشخصية الاسنادية و (هي تمثل حالة وسطى بين الشخصيات الرئيسية و الثانوية فلا يمكن عدها من الاولى و لا من الثانية ؛لأنها ذات خصائص مختلفة)(عزاوي، 2007، 59)

فالشخصية الاسنادية لها دور داعم و ساند للشخصية الرئيسية لكنها لا تستطيع اخذ مكانها، و لها حضور سردي و تفاعل مع الحدث يضعها في مرتبة اعلى من الشخصية الثانوية.

و في (سيدات زحل) نجد (هالة، منار، راوية و هيلين) كلهنَ كان لهنَ حضور سردي، لكل سيدة منهنَ قصة روتها بنفسها الى جانب صوت حياة، الذي كنا نسمعه في كل قصة من قصصهن، و اخذت كل سيدة منهن نصيبها من طالع زحل.

(منار) الطبيبة التي دفعها حسها الانساني أن تكون بمواجهة الموت الذي تمثل بالجماعة المسلحة التي هددتها بالقتل لتعاونها مع الاجنبي لأنها توفر العلاج للمستشفى الذي تعمل فيه فنفذ المسلحون تهديدهم و قتلوا اخاها الاستاذ في علوم الحياة ، لتبنيه نظرية دارون ، و قتلوا والدتها التي كانت تعد طعام الافطار في يوم رمضاني، و ذبحت هي جزئيا بعد –اغتصابها– ،قررت منار ترك بغداد و الهجرة الى الاردن...

(هالة) المهندسة التي فقدت الحلم و الاخ و الحبيب و استبيحت كرامتها في سجن ابي غريب ٢٠٠٣ فقررت الهجرة الى دمشق وكان هذا نصيبها من طالع زحل (راوية) الموظفة الحكومية تؤمن بالحرية الشخصية وتأمل بالزواج من قريب لها وعدها ونكث بوعده فتزوجت من مهرب و هربت الى الاردن بعد خيبة الامل و تهديدها من قبل جماعة مسلحة لانها سافرة.وكان هذا نصيبها من طالع زحل(هيلين) معلمة تنحدر من قرية صوريا، صدمت عائلتها بزواجها من محمود، التي كانت ستتقبل ذلك لو كان في السبعينات لكن بعد ٢٠٠٣ الامر اختلف، و هربت الى الاردن.وكان هذا نصيبها من طالع زحل .و يمكن القول أن الكاتبة أرادت من خلال عرضها لهذه الشخصيات ان تسلط الضوء على حياة المرأة العراقية العاملة و الموظفة في الفترة الممتدة ٢٠٠٣–٢٠٠٩ كيف القى الواقع السياسي بظلاله على الواقع الاجتماعي و كانت النتيجة تأثرالمرأة بشكل او بآخربهذه الاحداث ،بحسب ابعادها النفسية و الاجتماعية و الفكرية.

والمتتبع لدور الكاتبة في مجال حقوق المرأة، يستطيع تفسير التنوع الذي لمسناه من خلال تناولها لنساء ضمن طبقات مختلفة، ففي الوقت الذي عرضت فيه من خلال الشخصية الرئيسة و الاسنادية طبقة من النساء المتعلمات و الموظفات و احيانا الناشطات، فإنها لم تغفل عن ذكر المرأة التي لم يتهيأ لها نيل حقوقها في التعليم و العمل المناسب كالخادمة في بيت (هاني البابلي) ، و المحت الكاتبة الى فئة اخرى من النساء

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

عكست صورة من صور الدمار الذي حل بهذا البلد، و كيف أن سقوط النظام تبعه سقوط كثير من الاقنعة، و كشفت زيف كثيرين، و تجسدت هذه الفئة (بورقاء السكرتيرة).

الشخصية الثانوية في (سيدات زحل) فقد وظفتها الكاتبة توظيفاً نوعياً ،ومثلت السيدات (بهيجة وسامية التميمي ، المس بيل وبرسكا برنار) فالشخصية الثانوية (هي شخصية مساعدة للشخصية الرئيسة، ولا يمكن لأي رواية ان تخلو منها فأهميتها كأهمية الملح للطعام وغالباً ماتكون غير نامية، تسير ضمن مستوى واحد ولا تتعداه)(المحاسنة ،رسالة دكتوراه،223،2007) وهذه الشخصية قد تكون ذات فعالية او تكون هامشية.

بهيجة التميمي والدة حياة ومهند وماجد وهاني وزوجة عدنان البابلي عرضت الكاتبة من خلالها صورة عن الشابة العراقية المثقفة في فترة الستينات وصورة عن الزوجة والام في الستينات عندما فقدت اثنين من ابناءها، والزوج الذي قتلته الحسرة ، فعاشت على الذكريات: (كلما شممت رائحة الدم ،استعيد يوم قبضوا علي متلبسة بتوزيع منشورات في منطقة الباب المعظم واناعائدة من كلية الاداب ...) (الرواي،212) .

سامية التميمي: ام هالة وخالة حياة، لم تكمل تعليمها الجامعي لكنها تتحلى بعمق ثقافي، عرضت الكاتبة من خلالها صورة اخرى عن المجتمع في تلك الفترة – الستينات– فمن خلال قصة هروبها من بيت اخيها، الذي خضع لسطوة الاقطاع الغني واجبرها على القبول بالزواج بذلك الاقطاعي وترك ابن عمها واظهرت جانب اخر للمجتمع بوصولها الى بغداد ودخولها الحضرة القادرية واظهرت جانب من الشعائر هناك ثم ذهابها الى الكنيسة ومكوثها مدة شهرين حتى التقت بأبن عمها وتزوجا . لكنها في التسعينات تفجع بمقتل ابنها على يد السلطة وتقرر ألا تزوج هالة الا بعد الاخذ بثأره من السلطة . كما جاء في الرواية على لسان سامية: (لن تغادري البلد ابداً، ولن يأخذك مهند مني ولن تبرد نار فؤادي الا بالانتقام ...).(الرواية،270) المس بيل وبرسكا برنار : فالسيدة (بيل) هي المرأة الانكليزية التي أثرت في بصورة كبيرة في مصائر كثير من بلدان الشرق ،وكان مصيرها ان يحكمها طالع زحل فهذه السيدة التي لقبت –بخاتون بغداد– اقامت عروش وغيرت حدود دخلت العراق نهاية القرن التاسع عشر لتمهد للاحتلال البريطاني، احبت رجلاً خذلها، وماتت وهي في اواخر الخمسينات من عمرها بطريقة غريبة ودفنت في ارض العراق جاء في الرواية: (انتحرت المس بيل في وحشة القلب وملل الروح من مغامراتها السياسية ويأسها من صنع الملوك والدول...).(الرواية،90)

والى جانب الشخصية النسائية في الرواية اسندت الكاتبة ادوار لرجال وان كانت ادوارهم غير فاعلة ولكن كان حضورهم السردي له معنى رمزي ومن ابرز هذه الشخصيات (الشيخ قيدار ، حامد الاخرس) (الشيخ قيدار) حيث نجده في اماكن متعددة في السرد، في البداية و النهاية وله فصل اولته الكاتبة مهمة السرد فيه، ليعرض قصة حياته مذ كان شاباً ثائراً و له افكار معادية للسلطة، و كيف غُيبت زوجته و اختفائه في السرداب ثم رحلته التي هام بها على وجهه حتى وصل قمم الجبال يتضح لنا تأثير قيدار على شخصية حياة من خلال

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

حضوره السردي ،فكان اول اسم ومض بريقه في ذاكرة حياة، كما ظهر اخر الحكاية ليعرض عليها بدأ الحياة خارج مدينة الموت. تتحدث حياة عن قيدار فتقول: (اسم الشيخ قيدار البابلي ، قيدار ....قيدار ايقظني هل بوسع اسم واحد أن يجلو ذاكرة و يحييها؟؟) (الرواية،12)

اختار العم قيدار الذي تشرب اثار الصوفية و الدروشة الهيام في ملكوت الله بعد أن ترك حياته كلمات في كراسة ، مع بعض مالٍ وهبه للجمعيات التي تعنى بحفظ كنوز التاريخ، و ترك رسالة كتبها لحياة صفيته يقول فيها : (ليس بعد الذي حدث، الا بقاء الذي ننشد من هذه الدنيا و ما تبقى فينا من هذه البلاد ، لك انتِ.... وكل يعمل على شاكلته لهذه البلاد مني السلام حياً وميتا)(الرواية ،214-215)

(حامد الاخرس) اشارت الكاتبة من خلاله اللى دور الرجل في حياة المرأة حيث ساندها في عدة مواقف منها نزولها الاول الى السرداب ،وحريق مكتبة الفراهيدي واصابتها برصاصة وكيف عمل على انقاذها .عندما رأت حياة لسانه المبتور وهو يحاول ايقاضها بعد سقوطها مغشياً عليها قالت كما جاء في الرواية :(اعدام الصوت افضع من اعدام الجسد)(الرواية،57)كتب حامد قبل رحيله المفاجأ (تموت الطيور ميتة طبيعية في أجلها المحتوم لا بسلاح عدو منجنسها كما نفعل نحن البشر ...)(الرواية،80)

نظام التسمية قد يتجه اكثر الكتاب الى تحديد اسماء خاصة لأبطالها ،وهذه الاسماء تكون لها علاقة بطبيعة او صفات الشخصية فضلا عن علاقة الاسم بما تقوم به من دور فاعل في النص الادبي ،وقد تجلت فكرة الكاتبة واصبحت اكثر وضوحاً من خلال اختيارها لأسم البطلة (حياة البابلي) فأسم (حياة)هنا له (دلالة استمرارية عموم الوجود... وهذا يعني أن هذه الشخصية منحت السرد حركة زمكانية واسعة على امتداد العراق الجغرافي والتاريخي فكانت احضاراً لسيرة وجود انساني ...)(السلمان ،علوان3/10 1441هـ الموافق 2019/11/8)ولعلها بهذا الاسم ارادت أن تقول إن حياة صورة عن نساء العالم العربي فأضاءت من خلالها جوانب معتمة من حياة المرأة العربية ثم جاءت باللقب (البابلي) لتخصص العام ، فحددت (حياة) بأنها نموذج للمرأة العراقية المعاصرة بكل امتدادها التاريخي.

واختارت الكاتبة اسماء شخصياتها بدقة عالية وهذا يفسر لنا اختيارالكاتبة لشخصية (راوية)من بين السيدات الخمس ، لتبعث برسالة الى حياة وهي في مرحلة التيه واضطراب الذاكرة لتبدأ حياة من خلال رسالة راوية تلك بترتيب افكارها وتصل الى مرحلة التماسك والتوازن .وكذلك اختيارها لأسم (الشيخ قيدار) كان ذا بعد فلسفي فقيدار هو تصغير كلمة القدروحمل دلالة رمزية ،توحي الى دور هذا الرجل الروحاني في مسار الحدث.

المبحث الثالث – طرائق تقسيم الشخصيات

يختار الاديب لعرض شخصياته طريقة تعكس مدى تمكنه من ادواته الفنية وتكشف من رؤيته الخاصة.

وان هذا التقديم يكون من خلال طريقتين وهما :

1- طريقة التقديم المباشر

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

وهي الطريقة الابسط حيث يعتمدها الروائي وهو يتتبع البعد الخارجي للشخصية وما تشتمل عليه من وصف للمظهر والسلوك ،ولا يغفل البعد الداخلي،فيغوص في اعماق الشخصية فيكشف ما في داخلها،ويتولى الراوي مهمة وصف وتصوير مايدورفي داخل الشخصية(المحاسنة،رسالة دكتوراه ، 223،2007)

2- طريقة التقديم الغير مباشر

في هذا التقديم يترك المؤلف للشخصية مهمة التعبير عن افكارها وعواطفها وميولها ،وهنا ترتب الشخصية بالحدث والحوار ،ومن خلالهما يتعرف المتلقي على الشخصية بشكل تدريجي من خلال تنامي الحدث ونمط الحوار)(المحاسنة ،رسالة دكتوراه ،223،2007)

يمكن القول بأن الكاتبة لطيفة الدليمي في روايتها (سيدات زحل)اعتمدت طريقة التقديم الغير مباشر ،وهي الطريقة –الاكثر تشويقاَ–في عرضها لشخصياتها ،فلم تصف الشخصية وصفاً خارجياً،ولم تفسر افكارها وعواطفها ،بل جعلت المتلقي يتعرف عليها من خلال الحدث والحوار الذي جاء ضمن رؤى واحلام وذكريات وكشف جزءاً كبيراً من الغموض الذي احاطت به شخصياتها ومن امثلة الحوار ،هو حوار هالة مع ذاتها كما جاء في الرواية :(لن انتحر ولن ادعهم يذبحوني ...لن يقتلوني كما قتل الامريكي جو شوا روحي ... مر شهران على اعتقالي ...الذين يعذبون السجناء لا نراهم ،نرى القفازات البيضاء والكلاب البوليسية المزمجرة ،يضعون اقنعة فلا نرى سوى الانياب والايادي بالقفازات ...)(الرواية،267)

الخاتمة

لقد كان في نهاية دراستنا البحثية عن الشخصية النسائية في الرواية العراقية (سيدات زحل) انموذجاً عدد من النتائج التي توصلنا اليها اهمها:

- ان (سيدات زحل) رواية شخصيات حيث اظهرت الكاتبة الشخصية الروائيةالنسائية بكل واقعية.
- سلطت الكاتبة في نصها الضوء على المرأة واسندت اليها البطولة اما الرجل فكان حضوره السردي هامشياً.
- تنوع الاشكال السردية حيث تنوعت الشخصيات ما بين مدورة ومسطحة ورئيسة واسنادية وغيرها.
- تجسدت في الشخصيات النسائية صورة المرأة العراقية المثقفةالواعية الى جانب الصورة المرأة المضطهدة.
- تنوع طرائق تقديم الشخصيات واعتمدت الكاتبة لما تملكه من ادوات فنية الطريقة الاكثر تأثير جمالية وهي طريقة التقديم غير المباش.
- اسم البطلة الذي كان له بعد فلسفي نابع من العمق الثقافي للكاتبة الى جانب حسها بالانتماء لبلدها الام الى جانب البطلة كانت هناك شخصيات حملت اسماءها مدلولات عميقة أثرت في سير الحدث.

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300

- وكان للفضاء الزمكاني تأثير كبير في تغيير حياة الشخصيات النسائية وتغيير مسار حياة بعض منهنَ.
- لغة الشخصيات التي اختلف بحسب صفات الشخصية الروائية وهذا يظهر في لغة (هالة) السوداوية،التي عكست مافي داخلها من احساس بالغبن والاسى.

التوصيات : بعد هذه الدراسة لعنصر من عناصر البناء الروائي نوصي بما يأتي :

- دراسة تقنية الزمان في رواية (سيدات زحل).
- دراسة مقارنة بين رواية سيدات زحل وسيدات القمر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولا:المصادر

الرواية ،الدليمي،لطفية، "2015(3)"،سيدات زحل .

بروب ،فلادمير،" 1996(1) "، مورفولوجيا .

بحراوي، حسن،" 1990(1)" ، بنية الشكل الروائي .

حليفي ،شعيب،" 2009(1)"، شعرية رواية الفانتاستيكية .

(سليم، خالد، جعفر ،"2019"،انماط الشخصية .

عزاوي احمد، "2007 "، بناء الشخصية في الرواية .

موير ادوين، "1965"، بناء الرواية.

الرسائل والاطاريح :

المحاسنة شرحبيل ابراهيم احمد ، 2007 ، بنية شخصية في اعمال مؤنس الرزاز الروائية في ضوء دراسة المناهج الحديثة، اطروحة دكتوراه، جامعة مؤته في كلية الادب قسم اللغة العربية وآدابها،2007الصفحة 55

الزيادي هشام ، فاري ياسين ، الشخصية بين الثنائية التوقع والمفاجأة في الرواية السوداء رواية الحادث لأغاثا كريستي انموذجا ، رسالة ماجستير جامعة العربي التبسي،2016-2017 .

موقع الكتروني :

السلمان علوان ، لطيفة الدليمي في سيدات زحل ،دار الوسط اليوم ،

الجمعة -10/3/1441هـ الموافق 2019/11/8

www.alwasattoday.com/site-sections/5675.html

This document downloaded from 95.10.46.196 [2 times] Isparta / Turkey on Sun, 15 Mar 2020 22:30:57 +0300